

بيان صحفي



بيروت: 2015-10-20

احتفال الجامعة الأميركية في بيروت بتجديد مدخلها الرئيسي مع اقتراب عيدها الخمسين بعد المئة

بمزيج من الاعتزاز والحنين إلى الماضي، احتفلت الجامعة الأميركية في بيروت الاثنين باكتمال أعمال تجديد مدخلها الرئيسي التراثي "ماين غايت" مع اقتراب عيدها المئة والخمسين. وتمت في الاحتفال إزاحة الستار عن لوحة تذكارية للمناسبة، تلى ذلك حفل استقبال وافتتاح معرض عن مدخل الجامعة الرئيسي وتاريخه.

وقد تمّ تجديد المدخل الرئيسي بمنحة من القنصل كرم طنوس ضومط الذي تخرج من الجامعة مع بكالوريوس في العام 1978 وماجستير في العام 1980. وقد خدم السيد ضومط كعضو مؤسس لمجلس مدراء الجمعية العالمية لمتخرجي الجامعة الأميركية في بيروت وللجنة التنفيذية للجمعية. كما أنه عضو قديم في مجلس مدراء فرع جبل لبنان في الجمعية. وهو القنصل الفخري لدولة الاكوادور في لبنان.

وقد جاءت منحة السيد ضومط تمهيداً للاحتفال في العام 2016 بمرور مئة وخمسين عاماً على تأسيس الجامعة ضمن سلسلة من المبادرات للحفاظ على جمال الحرم الجامعي وزيادة تألقه. وقد تم العمل أيضاً على تأهيل ساحة المدخل وإضافة مقاعد حجرية وتجهيزات كهربائية وتحديثات تسهل تسخير المساحة كأول نقطة تجمّع واسترخاء في الهواء الطلق عند دخول الجامعة.

وقد شيّد مدخل الجامعة الرئيسي ومبناه في العام 1901، حيث لعب المدخل الرئيسي بعد ذلك دور بوابة العبور بين الماضي والحاضر، يطلّ من جهة على صخب الحداثة الزاحفة على شارع بلس، ومن جهة أخرى على خصوبة الحياة في الحرم الجامعي حيث ترعرعت أجيال.

والمدخل الرئيسي هو فعلياً مبنى. وهو معلمٌ في الهندسة المعمارية صمّمه المعماري الأميركي الشهير إدوارد بيرس كايسي (1864-1940) الذي تُعرف أعماله في واشنطن العاصمة وفي

مدينة نيويورك. وهو الذي صمّم ووضع الديكور الداخلي لمبنى جفرسون، أكثر المباني عراقية في مكتبة الكونغرس الشهيرة. وله أعمال مشهودة أخرى.

وفي تصريح له أمام المدخل الرئيسي بمناسبة تجديده، وبحضور العديد من كبار الشخصيات، أعضاء مجلس أمناء الجامعة ودبلوماسيين، قال رئيس الجامعة الأميركية في بيروت الدكتور فضل خوري: "من المهم جداً أن يبقى مدخل الجامعة التراثي في أفضل حالاته لاستقبال أجيال متتالية من طلاب الجامعة وخريجها وأعضاء هيئتها التدريسية وموظفيها، حتى ولو بعد أمدٍ طويل من اجتماعنا هنا اليوم. إن هذه الجامعة لم تشيّد تحديداً لحقبة الستينيات من القرن التاسع عشر، أو بدايات القرن العشرين حين ضربت المجاعة لبنان فاستقبلت الجامعة لاجئين إليها من كل الأعمار ومن كل عرق ومذهب وانتماء بحثاً عن معاملة جيدة ومعونة؛ أو حتى خلال الحرب الأهلية حين شكّل هذا الحرم الجامعي فعلاً واحداً للحياة الطبيعية والسلام والعدالة والتقدم في المنطقة بأسرها – بل ستبقى الجامعة الأميركية في بيروت كذلك في المئة والخمسين عاماً القادمة وما بعدها بسبب ما ترمز إليه الجامعة من الفكر الطبيعي اللبيري، عقلاً، وروحاً، واقتصاداً، وتطويراً اجتماعياً. قد حوّلت الجامعة حياة العديد من البشر بانفتاحها، ويتوجّب علينا الحفاظ على هذا الانفتاح. يجب أن يستمرّ مدخل الجامعة فاتحاً ذراعيه للأجيال القادمة ومرحّباً بها."

ويعتبر المدخل الرئيسي رمزاً أساسياً للجامعة الأميركية في بيروت، بالتساوي مع مبنى كولدج هول وساعته. وقد تغيرت وظائف المدخل الرئيسي على مر الزمن. وكان مبنى المدخل يضمّ يوماً مكتب رئيس الجامعة وقاعة للزوار، مما يظهر استعداد الجامعة الدائم للانخراط في محيطها ومجتمعها.

وقال القنصل الفخري كرم ضومط في خطابه بالحفل: "لقد سنحت لي الفرصة أن أقوم بشيء للجامعة فقتت به. الجامعة لم تطلب مني شيئاً، وقد أعطتنا الجامعة ما يبقى مدى الحياة وما لا يمكن تقديره بثمن. ما قمت به منحنى شعوراً بالرضى، وأنصحكم جميعاً بأن تحذوا حذوي. اسألوا الجامعة ماذا يمكن أن تفعلوا لأجلها. صدّقوني، لن تندموا. وستفخرون بعطائكم مهما كان حجم العطاء."

وتحرك الحضور بعد ذلك إلى مبنى وست هول في الجامعة حيث تم افتتاح معرض المدخل الرئيسي في قاعة محمود ملحس للعموم. وسيستمر المعرض حتى 23 تشرين الأول الجاري.

وقد شرح مدير مكنتبات الجامعة الدكتور لقمان محو للحضور بأنه "يضمّ المعرض مجموعة مذهلة من الوثائق والرسائل والصور والمذكرات، بالإضافة إلى تسجيلات لمقابلات تاريخية ومواد أخرى من مكنتبات الجامعة، تروي تاريخ المدخل وتأثيره على أفراد الجامعة وعلى المجتمع ككل." وأردف الدكتور محو: "عبر السنين، مئات القادة المحليين والإقليميين

والعالميين، الرواد والعلماء والرؤساء والمهندسين والأطباء والباحثين، مرّوا عبر المدخل الرئيسي أو تجمّعوا أو جلسوا على أدرجه خلال سنواتهم في الجامعة. بالمختصر، فإن المدخل الرئيسي يستمر معلماً ثقافياً واجتماعياً وتاريخياً وسياسياً في بيروت ولبنان والمنطقة ككل.

ويدور المعرض حول المحاور التالية:

- المداخل (البوابات) وأهميتها (لمحة تاريخية ومعمارية للمداخل، وأقواس النصر، وأبواب المدينة).

- 1901-1902: مبنى المدخل الرئيسي: التخطيط، والهندسة المعمارية، والوظيفة، مع نظرة إلى التصميم والتمويل واختيار المهندس المعماري وموقع المبنى، وغيره).

- المدخل الذي شهد كل شيء. الأحداث التي شهدها المدخل الرئيسي (لمحة عامة عن بعض الأحداث الرئيسية التي شهدها المدخل من العام 1902 وحتى اليوم).

- كتابات خاصة عن المدخل الرئيسي (مجموعة من المقالات حول المدخل الرئيسي بقلم الطلاب وأعضاء أسرة الجامعة).

"دعونا نستمتع بمدخل جامعتنا الرئيسي ونحافظ عليه كتذكير بما لا يجب أن ننساه من غنى الجامعة وتنوّعها وحيويتها. ودعونا لا ننسى أن المدخل الرئيسي هو مدخل إلى أسرة متراصة ترعرعت في الحرم الجامعي وفي جواره والمدينة." تلك كانت نصيحة الأستاذة المساعدة البروفسورة كوكب شبارو، أمينة مكنتات الجامعة المختصة بالمحفوظات والمجموعات الخاصة، للحضور.

قد تمّت المهمة. وقد أنجزت قبل الوقت المقرر لانتهائها. تم الحفاظ على مدخل الجامعة الرئيسي بمظهره كما كان عند تأسيسه. وباستثناء عشرة أيام أغلق خلالها المدخل أثناء ضرب جدرانه بالرمل خلال أعمال التجديد، لم يبرح المدخل الرئيسي ينتصب حارساً للجامعة منذ قرن وأربعة عشر عاماً، وبقي مستقبلاً لطلاب الجامعة الأميركية في بيروت وأكاديميها وموظفيها وزوارها.

أردف السيد ضومط: "لقد كانت المهمة حساسة وصعبة. ومع أن للجامعة العديد من المداخل الأخرى، فإن اغلاق المدخل الرئيسي ولو مؤقتاً لم يكن خياراً مطروحاً." وعند سؤاله عن سبب اختياره تجديد المدخل الرئيسي. جاء جواب السيد ضومط سريعاً: "الجواب بسيط. الجامعة قريبة من القلب. وأقصر الطرق إليها هي عبر مدخلها الرئيسي."

تأسست الجامعة الأميركية في بيروت في العام 1866 وتعتمد النظام التعليمي الأميركي الليبرالي للتعليم العالي كنموذج لفلسفتها التعليمية ومعاييرها وممارساتها. وهي جامعة بحثية تدريسية، تضم هيئة تعليمية تتكون من أكثر من 700 عضو وجسماً طلابياً يضم حوالي 8,500 طالب وطالبة. تقدّم الجامعة حالياً أكثر من 120 برنامج للحصول على البكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه، والدكتوراه في الطب. كما توفر تعليماً طبياً وتدريباً في مركزها الطبي الذي يضم مستشفى فيه 420 سريراً.

لمزيد من المعلومات، الرجاء الاتصال بمكتب الإعلام في الجامعة الأميركية في بيروت:

Office of Communications, information@aub.edu.lb, 01-75 96 85

Website: www.aub.edu.lb

Facebook: <http://www.facebook.com/aub.edu.lb>

Twitter: http://twitter.com/AUB_Lebanon